

درجة تضمين القيم الأخلاقية في كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية العليا (الثامن، التاسع، العاشر) في الأردن

أحمد عيد الشراي

مديرية التربية والتعليم - العقبة - الأردن

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة تضمين القيم الأخلاقية في كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، وذلك من خلال تحليل محتوى تلك الكتب، وتحقيقاً لأهداف الدراسة، طور الباحث أداة قياس وتحليل اشتملت على ست وثلاثين قيمة، وقد عرضت الأداة على لجنة من المحكمين المتخصصين للتأكد من دلالات صدقها، وتم تحديد الجملة، والفكرة، والمعنى وحدات للتحليل، وكشفت نتائج الدراسة عن توافر القيم الأخلاقية بدرجات متفاوتة في كتب التربية الوطنية لصفوف (الثامن، التاسع، العاشر) في الأردن، حيث حصلت قيمة التعاون على الخير على المرتبة الأولى بين القيم الأخلاقية في كتب التربية الوطنية لجميع الصفوف، بتكرار (30) وبنسبة (10.03)، كما حصلت قيمة تقدير دور المؤسسات الوطنية على المرتبة الثانية، بتكرار بلغ (24)، وبنسبة (8.02) وأما قيمة الاعتزاز بالهوية الوطنية فقد حصلت على المرتبة الثالثة، بتكرار (19)، وبنسبة (6.35)، كما أنّ أغلبية القيم الأخلاقية جاءت بنسبة متدنية أقل من (3.34) باستثناء قيمة النظافة، تقدير أصحاب المهن اليدوية، مساعدة المحتاجين، تقدير دور الجيش والأمن العام، الانتماء للوطن جاءت بنسبة متوسطة، وتظهر النتائج أنّ كتاب التربية الوطنية للصف التاسع الأساسي قد احتل المرتبة الأولى في مجموع التكرارات التي مجملها (299) تكراراً، إذ بلغ نصيب كتاب الصف الثامن (127) تكراراً، أما في المرتبة الثانية فقد جاء كتاب الصف العاشر الأساسي إذ بلغ (97) تكراراً، وجاء في المرتبة الثالثة كتاب الصف الثامن إذ بلغ (75) تكراراً. وأوصت الدراسة بإجراء مزيد من الدراسات للتعرف على القيم الأخلاقية في كتب ومراحل دراسة مختلفة. الكلمات المفتاحية: كتب التربية الوطنية، القيم الأخلاقية، المرحلة الأساسية العليا.

1.1 المقدمة:

يعد المنهاج أداة التربية ووسيلتها الفاعلة في تحقيق أهدافها المنشودة، والوسيلة الرئيسة التي يستخدمها أي نظام مجتمعي في ترجمة أهدافه، ونقلها إلى الناشئة؛ لإحداث التغييرات التي يرغبها وينشدها منهم (عليما، 2004). وبالتالي فإن المنهاج لا يهتم فقط بمجرد نقل التراث المتراكم من المعرفة، ولكنه يهتم أيضاً بإعادة بنائها بشكل منظم، وذلك بما يناسب حاجات المتعلم وقدراته واهتماماته وميوله (سعادة، وإبراهيم، 1995). ويؤكد الإطار العام للمنهاج المدرسي على ربط الطالب بالحياة اليومية، حيث يتضمن الكتاب المدرسي موضوعات مثيرة لاهتمام الطلبة، كما أنه الوسيلة لتنمية القيم، ومنها القيم الأخلاقية (الجبر، 2005). وتعد القيم الدينية وأهميتها في حياة الفرد والمجتمعات إحدى ركائز العملية التربوية، إذ أنّ تعليم القيم وتعلمها يعتبر من أهم غايات التربية ووظائفها، وأن النسق القيمي (مجموعة القيم في مجتمع ما) يعتبر من أساسيات العمل التربوي الهادف. ولذلك فإن النظام التربوي لأي مجتمع يلعب دوراً فاعلاً في بناء القيم الإيجابية وحذف القيم السلبية من عقول وسلوك الناشئة من أبناء المجتمع من خلال وسائل وأساليب متعددة؛ الأمر الذي أدى بالتربية ومؤسساتها المختلفة إلى أنّ تتحمل المسؤولية في غرس القيم لدى أفراد المجتمع. ولعلّ أهم نتائج العملية التعليمية هو أنّ تتخذ مجموعة من القيم تسعى إلى تحقيقها، وما لم يحقق التعليم هذا الهدف، فإنّ فائدة المعارف والمهارات المكتسبة تنعدم (غراب، 1995). إنّ التحديات التي تواجه مجتمعاتنا كبيرة؛ لذلك يجب علينا أن ننمي منظومة من القيم الأخلاقية التي تُساعدنا على ضبط سلوك الأفراد في المجتمع وتساعدهم على الرقي الأخلاقي و يكون ذلك بالتمسك بالقيم النابعة من تعاليم ديننا

الإسلامي، فحاجة أبنائنا إلى تعلم هذه القيم أشد وأعظم، وعلينا أن نأخذ بيدهم إلى الطريق السليم وخاصة أنها فئة قابلة للتشكيل والتغيير (الرفاعي، 1980).

ولا يأتي هذا التغيير إلا من خلال التربية وسعيها للنهوض بالمجتمع وما تحدثه من تغير إيجابي في سلوك المتعلمين، وما تقدمه من معارف ومهارات وقيم واتجاهات ومراعاتها لميول وحاجات المتعلمين، إذ يتم صفل شخصية المتعلمين وفق أهداف وغايات معدة مسبقاً تعمل على تنميتهم من جميع الجوانب، وتعمل على تكيفهم في المجتمع الذي يعيشون فيه والإسهام في بنائه، والتربية مطالبة هنا بتنمية القيم الأخلاقية والنمو الأخلاقي عبر مراحلها المختلفة؛ للوصول بالفرد إلى مستوى أعلى من النضج الأخلاقي والقيمي (خضر، 2014).

وتشكل كتب التربية الوطنية عنصراً هاماً في العملية التعليمية التعلمية وقد حرص واضعو هذه المناهج على تطويرها من وقت إلى آخر؛ لتواكب مستجدات العصر وتؤدي دوراً هاماً في تنمية الأفراد والاهتمام بشخصياتهم وتطوير مهاراتهم الاجتماعية وتنمية قيمهم الأخلاقية وأنماط السلوك المرغوب فيها لدى المتعلمين؛ ليكونوا أفراداً صالحين في المجتمع (أبو حلو، ومرعي، والطيطي، وأبو شيخة؛ 1995).

فمنهاج التربية الوطنية يجب أن يتضمن بصورة واضحة أهدافاً لغرس القيم الضرورية لدى الطلبة، كونه من أكثر المناهج الدراسية المقررة التي تعزز الاهتمام بالقيم وتعمل على ترسيخها، وذلك من منطلق حرص هذه المناهج على الاهتمام بالموثوث الثقافية للمجتمع، والاعتماد عليها كشواهد ذات بعد ديني أولاً، وقيمي ثانياً، وبناء على ذلك تبرز الحاجة للكشف على درجة تضمين القيم الأخلاقية في كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية العليا (الثامن، التاسع، العاشر) في الأردن.

2.1 مشكلة الدراسة:

تعد التربية الحديثة من الوسائل الهامة التي تساعد على بناء المتعلم وصقل شخصيته من خلال ما تحدثه من تغير إيجابي في سلوكه، ليكون قادراً على خدمة نفسه ومجتمعه والوصول به إلى درجة عالية من الرقي، ولا يكون ذلك إلا من خلال منظومة القيم الأخلاقية التي تحكم سلوكه لكي يدرك حقوقه وواجباته في ضوء هذه المنظومة.

من هنا تولدت فكرة الدراسة الحالية محاولة للكشف عن درجة تضمين القيم الأخلاقية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية العليا (الثامن، التاسع، العاشر) في الأردن؛ في عالم أحدث فيه العولمة ما أحدثته من أزمة أخلاقية؛ ما زاد العبء على مؤسساتنا التعليمية لمواجهة هذه التحديات؛ لإخراج جيلٍ واعٍ ومدركٍ يستطيع الحكم على تصرفاته ويضع المعايير الأخلاقية التي تحكم سلوكه.

وهنا ظهرت الحاجة إلى إيجاد مناهج زاخرة بالقيم الأخلاقية لتتلاءم مع ما يعيشه هذا العصر من أزمت نابعة من التركيز على إعطاء المتعلمين المعرفة المجردة وحشو أدمغتهم بها دون الالتفات إلى الجانب الأخلاقي لديهم، وإيماناً من الباحث بالدور الفاعل الذي تقوم به كتب التربية الاجتماعية والوطنية في إكساب المتعلم المعلومات التي تبين له حقوقه وواجباته وتعامله مع أفراد المجتمع في ضوء معايير أخلاقية يكتسبها ليرتقي بها المجتمع.

وتعد مناهج التربية الوطنية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالتربية الأخلاقية، ولكي تربي إنساناً مدنياً فلا بد أن يرتبط ذلك بالتربية الأخلاقية من أجل مساعدة الأفراد ليكونوا واعين لأدوارهم وعلاقتهم في المجتمع وعلاقتهم مع المجتمعات الأخرى (Mabe, 1993).

لذلك جاءت هذه الدراسة للكشف عن درجة تضمين القيم الأخلاقية في كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، وبالتحديد فإن الدراسة الحالية تسعى للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

1- " ما درجة تضمين القيم الأخلاقية في كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن؟

3.1 أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن درجة تضمين كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية العليا للقيم الأخلاقية.

4.1 أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية القيم بشكل عام والقيم الأخلاقية بشكل خاص ومن أهمية كتب التربية الاجتماعية والوطنية في تنمية شخصية المتعلم وإيجاد متعلم يعي حقوقه وواجباته في ضوء منظومة أخلاقية تحكم تصرفاته، حيث تكمن أهمية الدراسة فيما يأتي:

- 1- قد تفيد الدراسة القائمة على القيم الأخلاقية ومجالاتها المعنيين بالمناهج التربوية بشكل عام ومناهج التربية الوطنية بشكل خاص في عملية تطوير المناهج.
- 2- قد تساعد هذه الدراسة المعلمين في التركيز على أهم القيم الأخلاقية اللازمة لهذه المرحلة.
- 3- تقدم هذه الدراسة تحليلاً منهجياً لواقع القيم الأخلاقية في كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن ليستفيد منها التربويون في التطوير أو التعديل.
- 4- تأتي هذه الدراسة مصاحبة لعملية إعداد وتطوير المناهج الأردنية، لذا يمكن الأخذ بنتائجها في تطوير المناهج الدراسية.

5.1 حدود الدراسة:

طبقت هذه الدراسة ونفذت ضمن الحدود الآتية:

1. الحدود المكانية: تحليل كتاب التربية الوطنية لصف الثامن الأساسي بموجب قرار مجلس التربية والتعليم رقم (26)، وتحليل كتاب التربية الوطنية لصف التاسع الأساسي بموجب قرار مجلس التربية والتعليم رقم (35)، وتحليل كتاب التربية الوطنية لصف العاشر الأساسي بموجب قرار مجلس التربية والتعليم رقم (30)، وقد بدأ تدريسهم من العام الدراسي 2017/2016.

2. الحدود الزمانية: كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن للعام الدراسي 2017/2016.

3. الحدود الإجرائية وتمثل في: درجة ثبات وصدق أداة الدراسة التي توصل إليها الباحث، بالإضافة إلى استخدام التكرارات، والنسب المئوية في تحليل نتائج الدراسة.

6.1 مصطلحات الدراسة

القيم الأخلاقية: الصفات الشخصية التي يفضلها أو يرغب فيها الناس من ثقافة معينة، وهي ليست مجردة بل هي أنماط سلوكية تُعبر عن هذه الصفات (الرشدان، 1999، 57) وتعرف إجرائياً لغايات هذه الدراسة بأنها: مجموعة المبادئ والسلوكيات التي تدعو الطلبة إلى التحلي بمكارم الأخلاق على الصعيد الشخصي والأسري والوطني والبيئي وأن تكون هذه القيم معياراً لضبط سلوكياتهم في المجتمع الذي يعيشون فيه. وقد تم قياس درجة توافر هذه القيم من خلال أداة تكونت من خمسة مجالات تشتمل على خمس وثلاثين قيمة.

كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية العليا: هي تلك الكتب الصادرة حديثاً وفق المناهج المطورة والمنفذة فعلياً في الميدان في العام الدراسي 2017 / 2016 و يبلغ عددها ثلاثة كتب للصف (الثامن الأساسي، التاسع الأساسي، العاشر الأساسي).

المرحلة الأساسية العليا: هي المرحلة التي تبدأ من الصف الثامن الأساسي وتمتد حتى الصف العاشر الأساسي.

تحليل المحتوى: أسلوب بحثي يهدف إلى رصد الظاهرة كما هي موجودة والتحقق منها وذلك برصد تكرارها والنسب المئوية لهذه الظاهرة (طعيمة، 1986، 72).

1.2 الإطار النظري:

لقد شغل موضوع القيم تفكير الفلاسفة والمفكرين منذ القديم غير أنّ الاهتمام الجاد بدراستها وإخضاعها للبحث العلمي ظهر في العقود القليلة الماضية، حيث أصبحت الحاجة إليها ملحة في تطور بنية المجتمعات (الرشيد، 2000). وتلعب القيم دوراً مهماً في حياة الفرد والمجتمع فهي موجبة وضابطة للسلوك الإنساني، كما تلعب دوراً مهماً في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، وفي عمليات العلاج النفسي، وتساعد في إعطاء المجتمع وحدته (الخوالدة، 2003).
أولاً: القيم في اللغة:

عرفت القيم في اللغة بعدة تعريفات منها: الاستقامة والاعتدال (ابن منظور، 2003) كما عرفت بقيمة الشيء وقدره، (الفيروزآبادي، 2003، 425).

القيم اصطلاحاً:

فقد تعددت تعاريف القيم بتعدد وجهات نظر العلماء على النحو الآتي:

عرفها (Shukla, 75, 2004) بأنها: أي شيء (مادي أو غير مادي) يتم استحسانه اجتماعياً ويلبي الاحتياج الإنساني والراقي به إلى درجة مثالية في الحياة.

ويعرفها الدهوي (٢٠٠٨، 25) بأنها: مجموعة النظم الأخلاقية السلوكية للإنسان في داخله الباطني، وخارجه الظاهري، تنبع من دينه وحضارة مجتمعه، وثقافته الشخصية، مضافاً إلى تربيته الخاصة، وعقيدته في النفس والعالم.

وعرفها العبادي (2004، 45) بأنها: أحكام يصدرها الفرد على تصرف أو سلوك أو شيء ما مستعيناً بمجموعة من المعايير التي وضعها المجتمع نحو ذلك السلوك من حيث القبول أو الرفض أو من حيث المرغوب وغير المرغوب فيه.

أما القيم الإسلامية يعرفها طباسي (٢٠٠٦، 26) بأنها: مجموعة من الأنظمة الضابطة لتصرفات الأفراد، والمثل العليا الموجهة لسلوكه وفق نبع العقيدة الصافية وذلك من خلال تعاليم الدين الحنيف وتوجهات الإسلام العظيم.

وُعرفها الأسطل (٢٠٠٧، 22) بأنها: مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل العليا المستمدة من النداء القرآني للمؤمنين، والتي شرعها الله تعالى وأمر بإتباعها، ويكتسبها المسلم من خلال فهمه لدينه وتعمق حين يمارسها ويضبط بها سلوكه، ويحكم على سلوك الآخرين بناء عليها ويختار أهدافه في ضوءها ويوظف إمكانياته لتحقيقها، وتظهر في سلوكه، واهتماماته، وتشمل (القيمة الإيمانية والأخلاقية والاجتماعية والسياسية والعسكرية والاقتصادية)

ونلاحظ من خلال التعريفات السابقة لمفهوم القيم أنها تشترك في عدة أمور منها:

1. ارتباطها بالدين والعقيدة.
2. يحكمها استحسان المجتمع وقبوله.
3. تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة.
4. أحكام معيارية يمكن ملاحظتها وقياسها بدقة.
5. تؤثر على سلوك الفرد وتوجهه.

ثانياً: خصائص القيم:

تستند طبيعة القيم إلى مجموعة من الخصائص التي اتفق عليها كثير من الباحثين، ومنها:

1. الإنسانية: فالقيم مرتبطة بالكائن البشري والنفس الإنسانية.
2. الديناميكية: أي أنها ليست جامدة بل تؤثر وتتأثر بغيرها من الظواهر الاجتماعية.
3. الاجتماعية: أي أنها ليست من صنع الفرد ولكن من صنع المجتمع وهي موجبة للسلوك الاجتماعي.
4. الهرمية: حيث تترتب القيم عند كل شخص ترتيباً متدرجاً في الأهمية.

5. النسبية: من حيث الزمان والمكان، فما هو مناسب في مجتمع ما وزمن ما قد لا يكون مناسباً لمجتمع آخر كما تختلف القيم باختلاف طبيعة الشخصية وميولها واستعدادها الفطري.
6. العمومية: تشكل طابعا قوميا عاما يشترك فيه جميع أفراد المجتمع.
7. الشخصية: فهي تعبر عن الأشخاص وأذواقهم (الجبالي 2003).

ثالثاً: أهمية القيم بالنسبة للفرد:

تكمن أهمية القيم بنسبة للفرد في أنها تعمل على:

1. ضبط شهوة الفرد لكي لا تتغلب على تفكيره وعقله.
2. إصلاح الفرد نفسياً وخلقياً وتوجه سلوكه نحو الأفضل.
3. تساعد الفرد على فهم ما يدور حوله من خلال توسيع مداركه العقلية.
4. تساعد الفرد على تحمل المسؤولية تجاه نفسه، ليكون قادر على إدارة أموره، واختيار ما يهيمه ليؤدي إلى الإحساس بالرضا.
5. تكوين وخلق اتجاهات تساعد الفرد للوصول للهدف الذي يريده. (العيسي، 2000).

أهمية القيم بالنسبة للمجتمع:

1. تحافظ على تماسك المجتمع ، فتحدد له أهداف حياته ومثله العليا ومبادئه الثابتة.
2. تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديد الاختيارات الصحيحة، وذلك يسهل على الناس حياتهم ويحفظ للمجتمع استقراره وكيانه في إطار موحد (schuitema&ten dam& veugelers, 2008).
3. تربط أجزاء ثقافة المجتمع ببعضها حتى تبدو متناسقة كما أنها تعمل على إعطاء النظم الاجتماعية أساساً عقلياً يصبح عقيدة في ذهن أعضاء المجتمع المنتمين إلى هذه الثقافة.
4. تقي المجتمع من الأنانية المفرطة والنزعات والشهوات الطائشة، فالقيم والمبادئ في أي جماعة هي الهدف الذي يسعى جميع أعضائها للوصول إليه.
5. تقي المجتمع من الانحرافات والآفات الاجتماعية المرضية (اليمانى، 2009).
6. تعمل على تقارب الثقافات المختلفة في المجتمع.
7. تعمل على حماية المجتمع من المشاكل؛ فهي تحمل أفرادها التفكير للوصول إلى أهداف سامية، وتحقيقها، وليس مجرد الانشغال في أمور لا تؤدي إلى فائدة.
8. تعمل على بناء المجتمع، والتركز على العمل الجماعي في مواجهة الأزمات التي تواجهه (أبو العينين، 2000) من خلال ما سبق نستنتج أنّ القيم من الأمور المهمة وذات الفائدة للفرد والجماعة على حد سواء؛ فلا يستقيم المجتمع دون استقامة أفرادها، ولا يستقيم الأفراد دون منظومة من القيم الأخلاقية، التي توجه سلوكهم نحو الأفضل.

رابعاً: أنواع القيم:

يمكن تصنيف القيم على أساس المحتوى إلى عدة أنواع نوجز أهمها فيما يأتي:

1. القيم الاجتماعية: ويعبر عنها باهتمام الفرد نحو تكوين علاقة اجتماعية مع غيره من الأفراد كمحبتهم ومساعدتهم وصدقتهم... إلخ.
2. القيم الجمالية: ويعبر عنها باهتمام الفرد نحو كل ما هو جميل من ناحية الشكل أو التنسيق والتوافق (الطهطاوي، 1996).
3. القيم الاقتصادية: ويعبر عنها باهتمام الفرد نحو الحصول على الثروة وزيادتها ونحو كل ما هو نافع كالإنتاجية والاستهلاك والأمن الاقتصادي.

4. القيم الدينية: وتتضمن الاهتمام بالمعتقدات والقضايا الروحية والدينية والغيبة والبحث عن حقائق الوجود واسرار الكون.
 5. القيم الفردية أو الشخصية: ويعبر عنها باهتمام الفرد ببعض الخصال والسمات التي يعجب بها وتتعلق بالشخصية وجوانبها المختلفة.
 6. القيم الأخلاقية: ويعبر عنها باهتمام الفرد بالصفات والممارسات الأخلاقية التي يتصف بها الأفراد.
 7. القيم المادية والجسمية: ويعبر عنها باهتمام الفرد بما يعود على صحته وجسمه بالنفع أو السلامة والأمن. (الجلاد، 2007).
- ويمكن تصنيف القيم الاسلامية المنبثقة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة إلى عدة أقسام هي:
- 1- القيم العقائدية: وهي القيم التي تتعلق بالعقيدة والإيمان الخالص الذي لا يشوبه ريب بوجود الله، وملائكته، ورسوله، وكتبه، والاعتقاد باليوم الآخر، والاعتقاد بالقضاء والقدر خيره وشره.
 - 2- القيم التعبدية: وهي مجموعة القيم الخاصة بالعبادات الواجبه، والمستحبه، وهي دليل على صدق الإيمان عند الإنسان، وسبيله لرضا الله ودخول الجنة.
 - 3- القيم الأخلاقية: وهي مجموعة القيم التي تدعو إلى الفضائل الأخلاقية الحميدة، والتي يلتزم بها الإنسان ابتغاء مرضاة الله عز وجل، وانسجاماً مع تعاليم رسولنا الكريم- محمد صلى الله عليه وسلم- الذي بعث ليتمم مكارم الأخلاق. (العرجا، 2001). وهي القيم المتعلقة بتكوين السلوك الخلقي الفاضل عند المسلم ليصبح سجية وطبعاً يتخلق به ويتعامل به مع الآخرين لتكوين مجتمع إسلامي فاضل تسوده المحبة والوئام، ومن أبرز القيم الخلقية (الصدق والبر والأمانة والأخوة والتعاون والوفاء والصبر والشكر والحياء والنصح والرحمة) (المانع 2005).
 - 4- القيم العليا: هي القيم التي تسمو بالإنسان إلى معالي الأمور وترقى به عن مشابهة سائر المخلوقات، وأهم هذه القيم: (الحق، العبودية، العدل، الاحسان، الحكمة) وهذه القيم هي أعلى القيم الإنسانية واسماها، وتكتسب هذه القيم مكانتها العالية من خلال مضامينها، وهي الضرورات الأساسية التي لا يمكن للفرد أو للمجتمع العيش بدونها، وإذا فقدوا واحدة منها، فالحياة مهددة بالدمار.
 - 5- القيم الحضارية: وهي القيم التي تتعلق بالبناء الحضاري للأمة، من خلال البناء المتوازن العقلي والمادي وهي ذات طابع اجتماعي عمراني، وأهم هذه القيم (الاستخلاف، الحرية، المسؤولية، المساواة، العمل، القوة، الأمن، السلام، الجمال) (المانع، 2005).

2.2 الدراسات السابقة:

قام ويد وإيفرت (Wade & Everett, 1994) بدراسة هدفت إلى تحليل محتوى أربعة كتب من الدراسات الاجتماعية للصف الثالث بهدف التعرف إلى المشاركة المدنية فيها، وكانت وحدة التحليل هي الصفحة، ودلت النتائج على أنّ الكتب الأربعة تركز تركيزاً كبيراً على المشاركة المدنية، في حين كان نصيب المشاركة السياسية في المدرسة والمجتمع قليلاً. قام شارب وود (sharp and wood, 1994) بدراسة هدفت إلى التعرف على القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب القراءة والمواد الاجتماعية للصفين الثالث والخامس، من المرحلة الابتدائية في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث استخدم الباحثان أسلوب تحليل المحتوى، وقد دلت نتائج الدراسة أنّ كتب القراءة، اشتملت على 50% من مجموع القيم الأخلاقية وسجلت كتب الدراسات الاجتماعية 75% من القيم الأخلاقية.

وسعت دراسة عكور (2002) إلى التعرف على القيم البيئية المتضمنة في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية (الرابع والخامس والسادس) في الأردن، حيث تكونت عينة الدراسة من (337) طالباً وطالبة وتم اختيارهم

بالطريقة العشوائية، استخدمت الدراسة ثلاث أدوات وهي: قائمة بالقيم البيئية الواجب تضمينها في كتب العلوم، واستمارة تحليل المحتوى، وأسلوب ومقياس القيم البيئية لدى الطلبة، وكشفت الدراسة عن تفوق الإناث على الذكور في أداء الطلبة على مقياس القيم البيئية وأوصت بضرورة الاهتمام بتوزيع القيم البيئية مع ضرورة الاهتمام بالقيم البيئية الهامة مثل (حماية الماء والهواء من التلوث، وترشيد استهلاك الطاقة والماء، ومحاربة التصحر).

كما قامت الهجرسي (2003) بدراسة هدفت إلى التعرف على أهم المفاهيم والقيم والمهارات المتضمنة لكتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي بدولة باكستان حيث استخدمت الباحثة قائمة المفاهيم والقيم والمهارات المراد تضمينها في هذه الكتب وتوصلت الدراسة إلى أنّ القيم المتصلة بخصائص المجتمع الإسلامي حصلت على أعلى تكرار ثم جاء بعدها القيم المتصلة باتجاهات الفرد نحو الجماعات التي ينتهي إليها.

وأجرى عبيدات والطراونة (2004) دراسة هدفت إلى التعرف عن درجة اهتمام كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف السادس الأساسي بالمفاهيم والقيم السياسية حيث أعد الباحثان قائمة تألفت من (94) مفهوماً سياسياً حيث استخدم الباحثان الكلمة وحدة للتحليل، وقد أشارت النتائج وجود تفاوت في درجة الاهتمام بالمفاهيم والقيم السياسية من كتاب إلى آخر أما ما يتعلق بالمجالات فقط جاء مجال النظرية السياسية بالمرتبة الأولى ومجال العلاقات الدولية بالمرتبة الثانية وجاء في المرتبة الأخيرة مجال السياسة المقارنة.

وقامت العواسا (2006) بدراسة هدفت إلى الكشف عن المفاهيم والقيم المهنية المتضمنة في كتب التربية الاجتماعية والوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا (الثامن، التاسع، العاشر)، استخدمت الباحثة في التحليل الجملة الصريحة والفكرة، وقد أشارت النتائج أنّ مجموع تكرار المفاهيم المهنية لكتب التربية الوطنية والمدنية بلغت (123) مفهوماً ووجد فروق بين مجموع التكرار للمفاهيم المهنية في كتب التربية الوطنية والمدنية لصالح الصف التاسع، ووجد فروق بين مجموع تكرارات المفاهيم المهنية لكل مجال من المجالات المهنية الخمسة لصالح المجال التجاري.

كما أجرى الرنتيسي ومرتجي (2011)، دراسة هدفت إلى تقييم محتوى مناهج التربية المدنية للمرحلة الأساسية العليا في ضوء قيم المواطنة، حيث استخدم الباحثان المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوى، وتوصلت النتائج إلى تدني مراعاة محتوى مناهج التربية المدنية للمرحلة الأساسية لقيم المواطنة وعدم التوازن في توزيعها.

وهدف دراسة حتمو (2009) إلى الكشف عن قيم الولاء والانتماء المتضمنة في مناهج التربية الوطنية، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً أسلوب تحليل المحتوى، أما أداة الدراسة عبارة عن قائمة بالقيم مقسمة لعدة أبعاد بالإضافة لأداة التحليل، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أنّ إجمالي القيم المتضمنة في مناهج التربية الوطنية (1048) قيمة، وكانت أكثر القيم توافراً هي القيم الثقافية، وأقلها توافراً القيم الأسرية.

وأجرى كاظم المشار إليه في سعدالدين (2013) دراسة هدفت إلى الكشف عن قيم المواطنة الصالحة في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية ومدى توافر هذه القيم، واستخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى، وكانت أداة الدراسة عبارة عن قائمة بالقيم واستمارة تحليل المحتوى، وتوصلت إلى تدني بعض القيم مثل (حب الوطن، العدالة، الرحمة، الاحترام)، ووجود نوع من عدم الاتزان في توزيع القيم داخل محتوى الكتب عينة الدراسة.

وأجرى لوسيتو (2003) دراسة هدفت إلى التعرف على كفاءة مناهج التربية الوطنية، وكفاءة النشاطات والفعاليات الوطنية، واتباع الباحث المنهج التحليلي، وكانت أداة الدراسة قائمة بالقيم، وتوصلت الدراسة إلى أنّ مناهج تربية المواطنة تنعني عند الطلاب قيم العمل التطوعي والمشاركة والديمقراطية، واحترام حقوق المواطنين لكنه توصل إلى وجود فجوة بين الواقع والمناهج المخطط لها والوقت الذي يمضيه المعلم في تدريس المقرر أقل من الوقت المخطط له.

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح أنّ هذه الدراسات استخدمت أساليب مختلفة ومتنوعة للكشف عن القيم، فمنها ما استخدم الأسلوب الوصفي وتحليل المحتوى كدراسة الرنتيسي ومرتجي (2011) ودراسة عكور (2001)، ومنها

ما استخدم تحليل المحتوى كدراسة حتمو(2009)، وكاظم (2013)، و(Losito,2003) والعواسا(2006)، والهجرسي(2003) وعبيدات والطراونة (2004)، و(Wade & Everett, 1994)، و(sharp and wood,1994) وللكشف عن النتائج المترتبة استخدمت الدراسات أسلوبين الأول: يقوم على عدد تكرارات القيم، وإيجاد النسب المئوية، كدراسة حتمو(2009)، ودراسة كاظم (2013)، و(Losito,2003) والعواسا(2006)، والهجرسي(2003)، وعبيدات والطراونة (2004)، و(Wade & Everett, 1994)، و(sharp and wood,1994) والأسلوب الثاني: يقوم على معالجات إحصائية أخرى، مثل دراسة عكور (2001)، ودراسة الرنتيسي ومرتجي(2011)، أما بالنسبة لوحداث التحليل المستخدمة في تلك الدراسات، فبعضها استخدم وحدة الفكرة والجملة الصريحة كدراسة العواسا(2006)، وبعضها استخدم وحدة الصفحة كدراسة (Wade & Everett, 1994)، وبعضها استخدم وحدة الكلمة كدراسة عبيدات والطراونة(2004)، والدراسة الحالية تبنت الكلمة والجملة والفقرة، كما اعتمدت عدد التكرارات والنسب المئوية لوصف نتائج التحليل وما يتضمنه المحتوى من القيم، وقد تميزت هذه الدراسة بأنها الأولى التي تناولت موضوع القيم في محتوى كتب التربية الوطنية، حيث لم تتوفر أية دراسة محلية أو عربية أو أجنبية في حدود علم الباحث تناولت القيم الأخلاقية في كتب التربية الوطنية.

1.3 المنهجية والإجراءات:

أولاً: منهجية الدراسة

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي (Descriptive Analytical procedure)، حيث يعتبر هذا المنهج من المناهج التي تركز على ظاهرة تعليمية كما هي قائمة فعلاً بقصد تشخيصها وكشف جوانبها عن طريق رصد تكراراتها ومواطن التركيز عليها، وتم استخدام أسلوب تحليل المحتوى للتوصل إلى القيم الأخلاقية التي هدفت إليها الدراسة. ثانياً: مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع كتب التربية الوطنية المقررة على صفوف المرحلة الأساسية العليا (الثامن، التاسع، العاشر) والتي تدرس في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في الأردن للعام الدراسي 2016/2017، وبلغ عدد هذه الكتب ثلاثة كتب، وتم توزيع كتاب كل صف منها على فصلين دراسيين واحد للفصل الأول، وآخر للفصل الثاني، وبلغ مجموع دروس هذه الكتب (415) درساً، كما بلغ عدد أجزاء هذه الكتب (6) أجزاء؛ وبلغ عدد صفحات هذه الكتب (385) صفحةً، وتوزعت هذه الكتب وفقاً للمرحلة والصف، وعدد الأجزاء والدروس، وعدد الصفحات. كما هو مبين في الجدول رقم (1)

جدول (1) توزيع الدروس والأجزاء والصفحات في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن

المرحلة	الصف	اسم الكتاب	عدد الأجزاء	عدد الدروس	عدد الصفحات
الأساسية المتوسطة	الثامن	التربية الوطنية	2	46	110
	التاسع	التربية الوطنية	2	50	130
	العاشر	التربية الوطنية	2	58	145
المجموع			6	154	385

ثالثاً: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من مجتمع الدراسة نفسه، وهي كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن والتي تدرس في العام الدراسي 2016/2017

رابعاً: أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد قائمة بالقيم الأخلاقية حيث احتوت على خمسة مجالات تتضمن (الشخصي، الأسري، الاجتماعي، الوطني، البيئي) وكان اختيار هذا التقسيم حسب الخطوات الآتية:

1. الرجوع إلى الأدب النظري والمراجع والمصادر الرئيسية والثانوية والدراسات السابقة التي تناولت النظريات الأخلاقية الإسلامية والقيم الأخلاقية المنبثقة عنها، وهي كتاب الأخلاق في السنة النبوية، والأخلاق الإسلامية وأسسها (الميداني)، ودستور الأخلاق في القرآن (دراز، 1998)، والمنظومة القيمية الإسلامية كما تحددت في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة (القيسي، 1996).

2. التوصل إلى قائمة أولية بالقيم الأخلاقية وتتضمن (36) قيمة والتي ينبغي أن تتوفر في كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية.

صدق الأداة:

1. عرض هذه القائمة على عشرة من المحكمين المختصين في مناهج وأساليب تدريس الاجتماعيات ومتخصصين في علم النفس، ومشرفين في وزارة التربية والتعليم، ومعلمين في مديرية التربية والتعليم لمعرفة مناسبة هذه القائمة لهذه المرحلة.

2. الأخذ برأي المحكمين في حال اتفق (8) محكمين على الفقرة، حيث تم حذف بعض القيم لعدم مناسبتها وإضافة بعض القيم وأصبحت الأداة في بصورتها النهائية تتكون من (36) قيمة أخلاقية.

3. ثبات التحليل: تم التأكد من ثبات التحليل من خلال الاستعانة بمعلم تربية وطنية ووضح له الباحث هدف الدراسة وألية استخدام أداة التحليل وبعد تدريبه على أسلوب التحليل تم تحليل محتويات هذه الكتب كلاً على حده وبشكل مستقل وقام الباحث بنفس العمل بعد فترة زمنية متباعدة قدرها ثلاثة أسابيع ولمعرفة ثبات التحليل تم استخدام معادلة هولستي (holsti).

عدد مرات الاتفاق

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}}{100} * 100$$

وكانت النتائج كما يظهر في الجدول رقم (2) والذي يبين نسبة الاتفاق بين الباحث والمحلل عبر الزمن والأشخاص.

جدول رقم (2): معامل الثبات عبر الزمن والأشخاص

الرقم	المجالات	الثبات عبر الزمن	الثبات عبر الأشخاص
1	الشخصية	90	88
2	الأسرية	92	93
3	الاجتماعية	88	94
4	الوطنية	86	89
5	البيئية	89	91

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (2) أنّ معدل الاتفاق بين الباحث والمحلل تراوحت بين (89% _ 91%) لكل مجال، وهي نسبة مرتفعة تدل على توافر درجة عالية من الثبات في التحليل.

خامساً: إجراءات التحليل:

اتبع الباحث الخطوات الآتية:

1. تحديد هدف التحليل، وهو الكشف عن درجة تضمين القيم الأخلاقية في كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن
 2. تحديد مجتمع الدراسة، وهو كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن والتي تدرس في العام الدراسي 2016/2017 م.
 3. تحديد وحدة التحليل، وهي الكلمة والجمله والفقرة لملاءمتها لطبيعة الدراسة.
 4. تحديد فئات التحليل، وهي القيم الأخلاقية وتتضمن خمسة مجالات و(36) قيمة.
 5. تم اختيار متخصص في تدريس التربية الوطنية وتدريبه من قبل الباحث على عملية التحليل حيث استغرقت عملية التحليل ثلاثة أسابيع.
 6. قراءة الكتب المراد تحليلها قراءة فاحصة متأنية لتحديد القيم الأخلاقية الموجودة فيها.
 7. إجراء عملية التحليل وحساب التكرارات والنسب المئوية لكل بعد في كل صف من الصفوف.
 8. رصد نتائج التحليل التي تم التوصل إليها بمجالات الدراسة وقيمها.
- سادساً: متغيرات الدراسة، اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:
1. المتغير المستقل: المستوى الصفّي للكتاب (الثامن، التاسع، العاشر).
 2. المتغير التابع: درجة تضمين مجالات القيم الأخلاقية (المجال الشخصي، المجال الأسرى المجال الاجتماعي، المجال الوطني، المجال البيئي).

سابعاً: المعالجة الإحصائية

استخدم الباحث الإجراءات الإحصائية (المتوسطات الحسابية والتكرارات والنسب المئوية) لجمع البيانات المتعلقة بالإجابة عن سؤال الدراسة لتحديد النتائج ومناقشتها،

وذلك على النحو الآتي:

1. حساب التكرارات
 2. حساب النسب المئوية.
 3. تم حساب طول الفئة لدرجة توافر نسبة المجالات الخمسة وذلك باستخدام المعادلة الآتية:

$$\text{مدى الفئة (أعلى نسبة - أدنى نسبة)} / 3$$

$$\text{مدى الفئة (37.79\% - 4\%)} / 3 = 11.26\%$$

A. حيث اعتبر المستوى الذي يقع بين (4% - 15.26%) مستوى متديناً.

B. والمستوى الذي يقع ما بين (15.27% - 26.53%) مستوى متوسطاً.

C. واعتبر المستوى الذي يقع ما بين (26.54% - 37.8%) مستوى مرتفعاً.
- تم حساب طول الفئة لدرجة توافر القيم الأخلاقية وذلك باستخدام المعادلة الآتية.
- $$\text{مدى الفئة (أعلى نسبة - أدنى نسبة)} / 3$$
- $$\text{مدى الفئة (10.03\% - 0\%)} / 3 = 3.34$$
- حيث اعتبر المستوى الذي يقع بين (0 - 3.34%) مستوى متديناً.
- واعتبر المستوى الذي يقع بين (3.35 - 6.69%) مستوى متوسطاً.
- واعتبر المستوى الذي يقع بين (6.70 - 10.03%) مستوى مرتفعاً.

1.4 نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة: وينص على " ما درجة تضمين كتب الثقافة الإسلامية والعلوم الإسلامية للمرحلة الثانوية للمعايير المعاصرة للتربية المهنية؟"

تم استخراج القيم الأخلاقية المتضمنة في الكتب المعنية، وبيان تكراراتها وتبويبها ضمن خمس مجالات، وقد كشفت عملية التحليل عن النتائج الموضحة في الجدولين الآتيين (3، 4)

جدول(3): التكرارات والنسب المئوية لدرجة مراعاة كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن للقيم الأخلاقية

الرقم	المجال	الثامن الأساسي		التاسع الأساسي		العاشر الأساسي		النسبة %
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	
1	الشخصي	13	17.33	22	17.32	20	20.61	18.39
2	الأسري	9	12	9	7.08	8	8.42	8.69
3	الاجتماعي	23	30.66	48	37.79	33	34.02	34.78
4	الوطني	27	36	37	29.13	32	32.98	32.1
5	البيئي	3	4	11	8.66	4	4.12	6.02
	المجموع	75		127		97		299
								100%

يوضح الجدول (3) مجموع التكرارات والنسب المئوية لدرجة توافر القيم الأخلاقية في كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية في الأردن. حيث حصل المحور الثالث (الاجتماعي) على المرتبة الأولى من حيث درجة مراعاته، بمجموع تكرارات بلغت (104) تكراراً، وبنسبة (34.78%) وهي نسبة مرتفعة، وجاء المحور الرابع (الوطني) في المرتبة الثانية، بمجموع تكرارات بلغت (96)، وبنسبة (32.1%) وهي نسبة مرتفعة، كما جاء المحور الأول (الشخصي) في المرتبة الثالثة بمجموع تكرارات بلغت (55)، وبنسبة (18.39%)، وهي نسبة متوسطة، وجاء المحور الثاني (الأسري) في المرتبة الرابعة بمجموع تكرارات بلغت (26)، وبنسبة (8.69%)، وهي نسبة متدنية، وجاء المحور الخامس (البيئي) في المرتبة الخامسة بمجموع تكرارات بلغت (18)، وبنسبة (6.02%) وهي نسبة متدنية.

جدول(4): التكرارات والنسب المئوية لدرجة توافر القيم الأخلاقية في كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن

الرقم	القيم	الثامن	التاسع	العاشر	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	المجال	
							التكرار	التكرار
1	الصبر	1	4	6	11	3.97	الشخصي	
2	الصدق	0	5	2	7	2.34		
3	الأمانة	2	3	4	9	3.01		
4	الإخلاص في العمل	1	4	2	7	2.34		
5	التواضع	0	0	0	0	0		
6	الترتيب والتنظيم	2	2	3	7	2.34		
7	النظافة	7	4	3	14	4.68		
	المجموع	13	22	20	55			

4.68	14	5	4	5	بر الوالدين	8	الأسري
2.34	7	3	3	1	صلة الرحم	9	
1.33	4	0	2	2	الاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة	10	
0.33	1	0	0	1	المحبة	11	
	26	8	9	9			المجموع
4.34	13	3	7	3	تقدير أصحاب المهن اليدوية	12	الاجتماعي
3.01	9	2	5	2	التسامح	13	
10.03	30	6	14	10	التعاون على الخير	14	
5.01	15	10	5	0	مساعدة المحتاجين	15	
2	6	2	1	3	النصيحة	16	
2	6	0	6	0	الوفاء بالوعد	17	
0	0	0	0	0	زيارة المريض	18	
0	0	0	0	0	إفشاء السلام	19	
1.33	4	0	2	2	إكرام الضيوف	20	
0.66	2	0	0	2	حسن الجوار	21	
3.01	9	9	0	0	احترام ملكية الآخرين	22	
0	0	0	0	0	الاعتذار عن الخطأ	23	
3.67	11	2	8	1	الالتزام بأداب الحديث	24	
	104	33	48	23			المجموع
3.67	11	6	2	3	المحافظة على المرافق العامة	25	الوطني
2	6	0	6	0	المشاركة في المناسبات الوطنية	26	
6.35	19	9	2	8	الاعتزاز بالهوية الوطنية	27	
6.02	18	3	12	3	تقدير دور الأمن العام والجيش	28	
8.02	24	10	5	9	تقدير دور المؤسسات الوطنية	29	
2	6	5	1	0	تحمل المسؤولية	30	
6.02	18	5	9	4	الانتماء للوطن	31	
	96	32	37	27			المجموع
2	6	0	6	0	ترشيد استخدام المياه	32	البيئي

0	0	0	0	0	0	33	ترشيد استهلاك الكهرياء
0	0	0	0	0	0	34	الرفق بالحيوان
2	6	2	3	1	35	المحافظة على الأشجار وعدم حرقها	
2	6	2	2	2	36	المحافظة على نظافة المياه الجارية	
	18	4	11	3			المجموع
%100	299	97	127	75			المجموع الكلي

يتبين من الجدول (4) أنّ المجموع الكلي لتوافر القيم الأخلاقية في كتب التربية الوطنية لصفوف (الثامن، التاسع، العاشر) بلغت (299) تكراراً، كما أنّ كتاب التربية الوطنية للصف التاسع قد احتل المرتبة الأولى في مجموع التكرارات (127) تكراراً، أما المرتبة الثانية فقد جاء فيها كتاب التربية الوطنية للصف العاشر بمجموع تكرارات بلغت (97) تكراراً وجاء في المرتبة الثالثة والأخيرة كتاب التربية الوطنية للصف الثامن الأساسي بمجموع تكرارات بلغت (75) تكراراً ويلاحظ من الجدول (4) أنّ قيمة التعاون على الخير حصلت على المرتبة الأولى بين القيم الأخلاقية في كتب التربية الوطنية لجميع الصفوف بتكرار بلغ (30) وبنسبة (10.03) وهي نسبة مرتفعة ويفسر الباحث حصول هذه القيمة على هذه المرتبة؛ إدراك واضع مناهج الدراسات الاجتماعية بشكل عام ومنهاج التربية الوطنية بشكل خاص للدور الذي يقوم به التعاون على الخير من تخليص المتعلم من الأنانية بحيث يصبح فرداً اجتماعياً فاعلاً في وطنه؛ يقوم بخدمة أفراد مجتمعه دون انتظار المقابل، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة حمادنة والمغيض (2011) حيث جاءت قيمة التعاون في المرتبة الأولى وهذا مصداقاً لقوله تعالى (وتعاون على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان) صدق الله العظيم. كما حصلت قيمة تقدير دور المؤسسات الوطنية على المرتبة الثانية بتكرار بلغ (24) وبنسبة (8.02) وهي نسبة مرتفعة، ويعود السبب أنّ معظم وحدات وعناوين كتب التربية الوطنية تركز على تعريف المتعلم بالدور الذي تقوم به المؤسسات الوطنية مثل المدارس والكليات والجامعات والمراكز الصحية والمستشفيات وهذا يتطلب تقديم قيم أخلاقية تعمل على تفعيل دور المتعلمين في الحفاظ على هذه المؤسسات من خلال إدراكه للجهود والدور الذي تقوم به هذه المؤسسات من خدمة المواطنين.

وأما قيمة الاعتزاز بالهوية الوطنية فقد حصلت على المرتبة الثالثة بتكرار بلغ (19) وبنسبة (6.35) وهي نسبة متوسطة. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أدرك القائمين على وضع كتب التربية الوطنية أنّ قيمة الاعتزاز بالهوية تتماشى مع أهداف التربية الوطنية، وهي تعميق ارتباط الأفراد والجماعات بالأرض، وهو ما يشكل الوطن الذي يعيشون عليه ولدوا عليه بحيث يتعلقون به ويعتزون بالانتماء إليه، ويستعدون للدفاع عنه بأنفسهم وأموالهم لذلك ينتج اعتزازهم بهويتهم الوطنية، وهذا يتطلب قيم أخلاقية؛ تقدم للمتعلمين تسهم في تعميق هذا الانتماء والاعتزاز.

وأشارت نتائج الجدول (4) أيضاً أنّ أغلبية القيم الأخلاقية جاءت بنسبة متدنية أقل من (3.34) باستثناء القيمة (7) النظافة حيث جاءت بنسبة متوسطة بلغت (4.68) والقيمة (12) تقدير أصحاب المهن اليدوية جاءت بنسبة متوسطة (4.34) والقيمة (15) مساعدة المحتاجين جاءت بنسبة متوسطة (5.01) والقيمة (28) تقدير دور الجيش والأمن العام جاءت بنسبة متوسطة بلغت (6.2) والقيمة (31) الانتماء للوطن جاءت بنسبة متوسطة بلغت (6.2)، والقيمة (1)، جاءت بنسبة متوسطة بلغت (3.97).

وأشارت نتائج الجدول (4) أيضاً وجود عدد من القيم الأخلاقية لم تحقق في كتب التربية الوطنية لجميع الصفوف وهي: القيمة (5) التواضع، والقيمة (18) زيارة المريض، والقيمة رقم (19) إفشاء السلام، والقيمة (23) الاعتذار عن الأخطاء، والقيمة (33) ترشيد استهلاك الكهرباء والقيمة، (34) الرفق بالحيوان. فقد تم إغفال هذه القيم على الرغم من أهميتها بالنسبة للمتعلم حيث تسعى هذه القيم إلى تزويد المتعلم بالقيم الحميدة التي تطبع سلوكهم، بحيث يرتقي هؤلاء المتعلمون بأنفسهم ومجتمعهم وهذا يدل على أنّ واضعي منهاج التربية الوطنية لم يعيروا هذه القيم أي اهتمام لذلك لم يرد لها ذكر في الكتب الثلاثة عينة الدراسة.

2.4 التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

- 1- تضمين القيم الأخلاقية التي لم تحظ بتكرارات وكانت نسبتها (0، 00) في كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن.
- 2- مراعاة المجال الأسري والبيئي من قبل واضعي منهاج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن وذلك لتدني نسبة توافرها في هذه الكتب.
- 3- إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول القيم الأخلاقية ومدى شيوعها في كتب ومراحل دراسية أخرى.
- 4- مراعاة المحاور الآتية: البيئي، الأسري من قبل مصممي منهاج التربية الوطنية في الأردن، وذلك لتدني نسبة توافرها في هذه الكتب، ولأهميتهما في حياة الفرد والجماعة.
- 5- دعوة مخططي ومؤلفي كتب الثقافة الإسلامية والعلوم الإسلامية إجراء ما يلزم من إضافات وتعديلات على تلك الكتب في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة.
- 6- تنوع الموضوعات الواردة في الوحدات الدراسية في كتب التربية الوطنية، حتى يتم شيوع أكبر قدر ممكن من القيم الأخلاقية التي لم تتحقق في المنهاج.

قائمة المراجع والمصادر:

أولاً: المراجع العربية:

1. ابن منظور، جمال الدين (2000). لسان العرب. المجلد الثاني عشر، حرف الميم. (ط2). بيروت: دار صادر للنشر والتوزيع.
2. أبو حلو، يعقوب ومرعي، توفيق، والطيطي، صالح وأبو شيخة، عيسى، (1995). العلوم الإجتماعية وطرق تدريسها. ط2، منشورات جامعة القدس المفتوحة. عمان، الأردن.
3. الأسطل، سماهر (٢٠٠٧). القيم التربوية المتضمنة في آيات النداء القرآني للمؤمنين وسبل توظيفها في التعليم المدرسي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
4. جبالي، حسني (2003). علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق. ط1، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
5. جبر، جبر بن محمد بن داود" (2005). دراسة تحليلية لمحتوى كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير تدريس العلوم. بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي السابع عشر، منهاج التعليم والمستويات المعيارية المجلد الثالث، جامعة عين شمس، 26 - 27 يوليو.

6. جلد، ماجد زكي (2007). القيم وتعليمها.(ط1)، عمان: دار المسيرة. حمتو، نبيل (2009). قيم الانتماء والولاء في منهج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
7. خضر، فخري. (2014): *طرائق الدراسات الإجتماعية*. ط2 عمان الأردن، دار المسيرة للنشر.
8. خطيب، إبراهيم، الزياي، أحمد (2003). *مفاهيم أساسية في التربية الإسلامية والإجتماعية*. عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
9. خوالدة، عدنان محمد مرشد (2003). *القيم الإسلامية في كتب اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الأساسية في الأردن*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
10. رشدان، عبدالله (1999). *علم إجتماع التربية*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
11. رشيد، فالح. (2000). بعض العوامل المرتبطة بالقيم التربوية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت. *المجلة التربوية، المجلد (14) العدد (26) الكويت*.
12. رفاعي عبد الرحيم (1980). *القيم الأخلاقية في التربية الإسلامية من واقع منهج المدرسة الابتدائية العامة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر.
13. دهوي، حيدر جميد. (٢٠٠٨): *العولمة والقيم رسالة في الطريق إلى ما بعد العولمة وقيمها*. (ط٢). دمشق: دار علاء الدين.
14. سعادة، جودت وإبراهيم، عبد الله (١٩٩٥). *المنهج المدرسي الفعال*. ط ١، عمان: دار عمان.
15. سعد الدين، هبة (2013). *القيم الوطنية في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي في سورية*. دراسة تحليلية، مجلة الآداب، العدد (106)، 739 – 761.
16. سعدوي، عبد الله صالح (2012). *دليل المعلم للتقويم المعتمد على الأداء من النظرية إلى التطبيق*. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج
17. صالح، عطية. (2003). *تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي العليا من وجهة معلمي التربية الإسلامية في المملكة الأردنية الهاشمية*. رسالة دكتوراة غير منشورة جامعة ام القرى.
18. طباسي، طلال هاشم (٢٠٠٦). *إثراء كتاب المطالعة والنصوص للصف التاسع الأساسي بفلسطين بالقيم الدينية الواردة في سورة يوسف عليه السلام*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
19. طعيمة، رشدي (1986). *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية*. دار الفكر العربي، القاهرة.
20. طهطاوي، سيد (1996). *القيم التربوية في القصص القرآني*. ط1، القاهرة: دار الفكر العربي.
21. عبادي، محمد (2004). *قيم المتضمنة في كتب القراءة للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) في سلطنة عمان*. رسالة الخليج العربي، (91)، 56-116.
22. عبيدات، هاني والطراونه، محمد (2004). *درجة اهتمام كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف السادس الأساسي في الأردن بالمفاهيم السياسية (دراسة تحليلية)*. مجلة جامعة دمشق، 20 (2)، 85 – 57.
23. عرجا، باسم فايز (2001). *القيم الدينية المتضمنة في كتابي القراءة والادب للصف الثاني عشر بمحافظات غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
24. عكور، نوال عيسى (2002). *القيم البيئية المتضمنة في محتوى التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية (الرابع الخامس السادس والسابع) ومدى امتلاك طلبة الصف السابع الأساسي لها*. رسالة ماجستير غير منشورة، أريد: جامعة اليرموك.

25. عليمات، عبير راشد(2004). *تقويم منهج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية في الأردن في ضوء المعايير العالمية للكتب وبناء نموذج لتطويرها في ضوء المعايير العالمية للكتب المدرسية*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، عمان العربية للدراسات العليا.
26. عواسا، اخلاص(2006). *المفاهيم المهنية المتضمنة في كتب التربية الاجتماعية والوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا (الثامن، التاسع، العاشر) في الأردن*. رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
27. عيسى، علي. (1430). *تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة*. رسالة ماجستير جامعة ام القرى.
28. غراب، يوسف (1995). *القيم في منظومة التعليم المصري، الإشكاليات والرؤى المستقبلية*. القاهرة: صحيفة التربية، رابطة خريجي المعاهد والكليات، مصر، 2-48.
29. فيروزآبادي، محمد بن يعقوب. (١٤٢٤). *القاموس المحيط*. عمان، بيت الأفكار الدولية.
30. لقاني، أحمد، والجمال، علي (١٩٩٦). *معجم المصطلحات التربوية، المعرفة في المناهج وطرق التدريس*، ط ١، القاهرة: عالم الكتب.
31. مانع، مانع (1426هـ). *القيم بين الإسلام والغرب*. دار الفضيلة للنشر، جدة.
32. مرتجي، زكي والرتيسي، محمود (2011). *تقييم محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي في ضوء قيم المواطنة*. مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، 2(19)، 161 – 195.
33. ناصر، إبراهيم(2006). *التربية الأخلاقية*. ط1، دار وائل، عمان، الاردن.
34. هجرسي، أمل (2003). *دراسة تحليلية لكتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس من المرحلة الابتدائية بدولة باكستان*. على الموقع الإلكتروني <http://www.lahaonline.com/articles/view/1128.htm>
35. يماني، عبد الكريم. (2009). *فلسفة القيم التربوية*. الطبعة الاولى، الاردن دار الشروق للنشر والتوزيع.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

1. Losito, Bruno,(2003): Civic education in Italy intended curriculum students opportunity to learn. www.sowi-onlinejournal.de
2. Mabe, Alan R.(1993) **Moral and protocol Foundations for Civic Education, Social Studies**, Vol. 84, Issue 4, EBSCO.
3. Marialisa Torres (1994). the Effect Of Values Concepts, and Belief in The Action Of Interpersonal Public School Principles. **Dissertation Abstract International**, (55)61447.
4. Schuitema, J., ten Dam, G., & Veugelers, W. (2008). Teaching Strategies for Moral Education: A Review. **Journal of Curriculum Studies**, 40(1), 69-89
5. Sharp, P. and Wood, R. (1994) **Morals Values: A Review of selected Third and fifth grade Reading and Social Studies**, Texas Reading Report 16(4), Eric document.
6. Shukla, R. P. (2004). **Value education and human rights**. New Delhi: Sarup & Sons
7. Wade, Rahima & Everett, Susan. (1994) "Civic Participation in Third Grade Social Studies Textbooks. **Social Education**, v58 n5 p308-11 Sep.

Abstract: The aim of this study was to unveil the level of considering the moral values in the books of civic education for the higher elementary educational level in Jordan, and through analyzing the contents of the aforementioned books. with the view to achieving these objects the researcher had developed an analytical and measurement tool adopted thirty-six values. and that tool was examined by a committee of competent arbitrators to insure the accuracy of its measurements, the sentence, idea and meaning were identified as an analysis unit, the results of the study has revealed the consistent of the moral values with different levels in the books of civic education for the higher elementary educational level (eighth, ninth. Tenth)in Jordan ,where the value of cooperation for the common good ranked the first of (30) recurrences repeatedly with a proportion of (10.03), while the value of appreciation of the role of national institutions ranked the second of (24) times of recurrences with a proportion of (8.02) however and as for taking pride in national identity ranked the third of (19) times repeatedly with a proportion of (6.35) also the majority of moral values came with a low rate which was less than (3.34) except for hygiene and sanitation value, the appreciation of handicrafts workers , helping the needy persons, the appreciation of the role of the army and public security, national loyalty came with a medium ratio, the results also revealed that the book of ninth grade ranked the first in the total of repetition where its total amounted to (299) times while the share of eighth grade book mounted to (127) recurrences whereas the second level was scored by the tenth grade of elementary education by (97) recurrences the book of eighth level of elementary education ranked the third and mounted to (75) recurrences. The study recommended perfuming further studies to learn the moral values in the books of different educational levels.

Keywords: books of civic education ,moral values, higher elementary. educational level.